

مدير عام المركز الوطني لمختبرات الصحة العامة المركزية:

نفذنا توجيهات رئيس الوزراء ووزير الصحة بشأن منح الاستقلالية الكاملة لفرع عدن



أوضح أ.د. محمود عبدالله عجيلي مدير عام المركز الوطني لمختبرات الصحة العامة المركزية ان فرع عدن أصبح الآن يتمتع باستقلالية كاملة (مالياً وإدارياً وفنياً) وذلك بناءً على توجيهات دولة رئيس الوزراء ومعالي وزير الصحة العامة والسكان، وأضاف عجيلي: أن فروع المركز الوطني في محافظات الجمهورية تحتاج الى إعادة النظر في موازنتها بحيث تستطيع تطوير أدائها وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين. مؤكداً أنه تم إقالة المدير المالي ومدير الحسابات لتسببهما بأخفاء مخصصات مشروع فرع لحج وتجهيزات فرعي حجة وسيئون.

وقال مدير عام المركز: انه ينبغي عدم اعتماد اية فحوصات تأتي من غير المركز على اعتبار انه هو من يتحمل المسؤولية الكاملة عن الصحة العامة داخل البلد: مناشداً رئيس الوزراء ووزير الصحة بالتوجيه الى كل الجهات بعدم التدخل في اختصاصات المركز الوطني: موضحاً: ان المركز يقوم بتدريب الطلاب من المعاهد والدارسين في مجال المختبرات ذات الدراسات العليا. بالإضافة الى أن حوالي 50% من المترددين على المركز يحصلون على خدمات مجانية بمن فيهم مرضى السرطان والفشل الكلوي والمعاقون. جاء ذلك في حديثه لـ (14 أكتوبر) فالي التفاصيل:

حاوره في صنعاء/يحيى البعيثي



د. محمود عبد الله العجيلي

بموضوع اعتماد الموازنات التي تحتاجها الفروع. لذلك فإنني عبر صحيفتكم هذه أناشد معالي وزير المالية بإعادة النظر في موازنات فروع المركز بمحافظة

مدى خطورة هذه الاصابات بكتيرية او فيروسية او بسبب المواد الكيميائية.

أبحاث علمية مجانية

■ ماذا عن الدارسين في مجال المختبرات ذات الدراسات العليا وهل تجرى الأبحاث مجانية؟
■ هنالك أكثر من رسالة ماجستير ودكتوراه تعمل داخل المركز وأبحاث علمية ومعظم تلك الأبحاث تعتبر مجانية وبعضها برسوم رمزية. كما يقوم المركز بتدريب الطلاب من المعاهد الحكومية والخاصة، ويعمل على تدريب الدارسين في مجال المختبرات في الدراسات العليا بالإضافة الى أن حوالي 50% من المترددين على المركز يمنحون تخفيضات ونسبة كبيرة جداً تقديراً لظروفهم، أما مرضى السرطان والفشل الكلوي يتم إجراء الفحوصات لهم بشكل مجاني وايضاً المعاقون والجمعيات وغيرها.

التدخل في الاختصاصات

■ إذا كان المركز هو الوحيد الذي يتحمل مسؤولية الصحة العامة فلماذا نجد جهات أخرى تقوم بنفس المهام؟

■ حدثونا في البداية عن فروع المركز بالمحافظات وأسباب تعثر مشاريع تحديث بعض الفروع؟

■ في البداية أود أن أوضح أننا نفدنا توجيهات رئيس الوزراء ووزير الصحة العامة والسكان بشأن منح استقلالية مالية وإدارية وفنية كاملة لفرع المركز بمحافظة عدن وتمت هذه الاجراءات بصورة سريعة وسلسة وفي اعتقادي أنه يحتاج الى إعادة تأهيل ليكون مركزاً وطنياً مرجعياً تدريبياً بحثياً. وبالنسبة لفرع الحديدة فهو يحتاج الى الكثير من الصيانة والتحديثات. وموازنته تعتبر ضئيلة جداً ونحن نحاول قدر الامكان ان ندعم هذا الفرع من موازنة المركز الرئيسي، أما فرعا حجة وسيئون فقد بدأ تفعيل نشاطهما منذ الشهر. ونسعى لإنشاء فرع صعدة فيما كان من المفترض ان يبدأ العمل في فرع لحج. لكن ما حدث ان المدير المالي ومدير الحسابات بالمركز أصراً على عدم وجود ذلك ضمن الموازنة وبالتالي تسببا في أخفاء المخصصات لهذا المشروع بالإضافة الى مخصصات تتعلق بتجهيزات فرعي حجة وسيئون ولذلك اتخذنا حيلتهما اجراءات قوية تشملت في منهنجا من دخول المركز وخاطبنا وزارة المالية بسرعة تغييرهما وتم بالفعل ذلك ونحن بصدد معالجة الاشكالية واستعادة المخصصات لهذه المشاريع. وسيتم خلال العام الحالي تنفيذ مشاريع الانظمة الاوتوماتيكية في الفروع.

تخفيض أسعار المحاليل

■ ماذا بشأن المحاليل والأجهزة الخاصة بها وهل هناك تجهيزات حديثة دخلت مؤخرا المركز؟
■ كانت هناك مشكلات تتعلق بالمحاليل والمناقصات وتم التفاوض مع الشركات التي تجاوزت معنا الى حد كبير من خلال قيامها بتخفيض أسعار المحاليل وبنسبة كبيرة جداً. وتم تحديث الأجهزة بالإضافة الى تركيب ثلاثة أجهزة حديثة ومتطورة وهي بنظام الأيجار بحيث أنه يتم شراء المحاليل من كل شركة للأجهزة الخاصة بها على حدة وهذا النظام معمول به في جميع أنحاء العالم.

التحصيل الإلكتروني

■ ماذا علمت من معالجات لمشكلة الأزدحام؟
■ المركز كان يشهد إزدحاماً كبيراً من المرضى الوافدين عليه من مختلف المناطق وهذا الإزدحام كان سببه الروتين الممل والبطيء في اقسام التحصيل ركزنا على مسألة انهاء المشكلة من خلال العمل على تحديث آلية التحصيل الإلكتروني بحيث اصبح لدينا الآن 10 محصلين وبالتالي لم تعد هناك مشكلة مطلقاً وانهنا بشكل جذري مشكلة الأزدحام.

تحديث الأقسام

■ ماذا عن التحديثات التي شهدتها الأقسام الأخرى؟
■ بالنسبة لقسم الناعمة كان معظم العمل فيه يتم بشكل يدوي وقمنا بتطوير وتحديث العمل في هذا القسم حيث تم توفير الأجهزة الأوتوماتيكية بالإضافة الى قسم الدعم العام كانت يحدث فيه اشكاليات واختطت علمية تم معالجة هذه الاشكاليات. من خلال تطوير وتحديث كل الأقسام وبنسبة 90% العمل حالياً اوتوماتيكي. كما أننا حصلنا على شهادات من منظمة الصحة العالمية وجاء التقرير التقييمي لضبط الجودة بنسبة جيد جداً.

التدريب والتأهيل

■ حدثونا عن اهتمام المركز بمسألة التدريب والتأهيل للكوادر العاملة بالمركز الرئيسي وفروعه بالمحافظات؟
■ التدريب يتم في مجالات متعددة منها فحوصات الصحة العامة حيث تقام بصورة مستمرة دورات خارجية ودورات أخرى تتم في المركز الرئيسي وأحياناً في بعض فروع المحافظات ونحن نسعى لتنفيذ برنامج تدريبي واسع خلال العام الجاري 2014م. وإيجاد كادر طبي مختبري قادر على إدارة المخاطر الحيوية والسلامة المهنية في المختبرات الطبية الحكومية. وهناك العديد من الدورات التدريبية في مجال الدم التشخيصي المختبري وهي من اجل ان نحتمي انفسنا ونحتمي الآخرين وبالتالي نحتمي المجتمع من الاصابة وننتهم

■ عند موافقة دولة الكويت الشقيقة على تمويل بناء المختبر المركزي للصحة العامة بصنعاء عام 1975م كان عدد الطلاب المتدربين في مجال المختبرات لا يزيد عن خمسة أشخاص عند بداية عمل المعهد العالي للعلوم الصحية ، كما أن عدد طلاب المختبرات بجامعة صنعاء عام 1982م كان في نفس الحدود وعدد السكان محدود وبعد الوحدة المباركة عام 1990م زاد اتساع السكان وأصبح عدد المتدربين في مجال المختبرات بالئات. إلى ذلك فإن حاجة الأطباء الآن إلى خدمات المختبرات أكثر من أي وقت مضى بسبب التكنولوجيا المتجددة الناجمة عن الأبحاث والاختراعات المتسارعة مما جعل إعادة تأهيل مختبرات الصحة العامة المركزية تقع ضمن أولويات الاستراتيجية الوطنية لإصلاح القطاع الصحي بغية تلافي القصور الحاد في مستوى الجودة، وللمركز فروع في كل من عدن وحضرموت وتعز واب والحديدة وحجة إضافة إلى 21 مختبراً بمستشفيات حكومية، و5 مختبرات بمستشفيات تعليمية، و7 مختبرات بمستشفيات ومراكز الأمومة والطفولة (مختبرات سطية)، و48 مختبراً بمستشفيات المناطق، وهناك العديد من مختبرات الأبحاث والبحوث في مجال دراسة الأمراض والأوبئة وطرق محاربتها ومحاصلتها ودراسات وبحوث تحسين الجودة.

■ ما تقييمكم لمستوى العلاقة بين إدارة المركز والعاملين بالمركز الرئيسي وفروعه بالمحافظات؟

■ هناك تناغم بين جميع العاملين في المركز الوطني وفروعه وذلك من اجل تحقيق الطموحات والأهداف التي نشدها منذ أن جننا الى هذا الموقع وهذا الطموح يتمثل في تطوير وتحديث الاداء وتقديم أفضل الخدمات للناس فمُنذ 1986م وأنا اطمح ان يكون لدينا مركز في نفس مستوى المراكز العالمية. ونحن حقيقةً مهيوون من حيث الكوادر البشرية والامكانيات المتوفرة. ونحن افضل من بعض المراكز الأخرى في المنطقة. وأنا اسمى بكل جهد الى حصول المركز على شهادات الجودة مثل الايزو المعترف بها في المنطقة والعالم لكنني أقول باننا بالفعل مهيوون لأن يكون لدينا مركز اقليمي فقط ينبغي الاهتمام بتوفير الامكانيات والدعم.

مشاريع جديدة

■ ماهي خططكم المستقبلية لاستمرار تحديث وتطوير المركز وفروعه؟
■ قمنا بتقديم خطة متكاملة تحتوي على جميع

للارتقاء بخدمات الطب

■ وانشاء هذا المركز بهدف النهوض بمهنة التشخيص المخبري للارتقاء بخدمات الطب التشخيصي لتنعيم بصحة افضل والارتقاء بالخدمات التشخيصية المخبرية وتطويرها وتوسيع اتساعها بما يخدم المواطن والسياسات الصحية وتنمية القدرات والكفاءات العلمية والعملية للعاملين في مجال الخدمات التشخيصية المخبرية. وضع وتنفيذ وتطوير الاجراءات والاختبارات التحليلية التي تكفل عدم انتقال الامراض المنقولة عبر الغذاء. إعداد الدراسات والبحوث في مجال دراسة الأمراض والأوبئة وطرق محاربتها ومحاصلتها ودراسات وبحوث تحسين الجودة.

الإشراف على المختبرات

■ أما المهام والاختصاصات فهي : وضع نظام وطني للخدمات التشخيصية المخبرية وتوحيد المواصفات والمعايير الفنية للمختبرات العامة والمعامل التي تقوم بتقديم الخدمات التشخيصية المخبرية وتنظيمها ومراقبتها و تقييم أدائها وتطويرها. إجراء الاختبارات والفحوصات اللازمة على المواد والتحليل الناتجة محلياً والمستوردة المستخدمة في المجالات التشخيصية المخبرية والتحقق من مطابقتها للمواصفات الفنية والبيئية والإشراف على جميع المعامل والمختبرات التشخيصية والتأكد من تطبيقها للمواصفات المعتمدة بالتنسيق مع القطاعات المعنية بالوزارة المشاركة مع الجهات المختصة في إعداد واعتماد مراجع وطنية لضمان ضبط الجودة تتوافق مع المراجع الإقليمية والدولية ، تقديم المشورة الفنية في مجال الخدمات التشخيصية المخبرية وخدمات السلامة الصحية للمواد الغذائية وبرامج ضمان وضبط الجودة الداخلية والخارجية. وضع وتنفيذ الخطط والبرامج التدريبية لتنمية كفاءة وقدرات ومهارات العاملين في مجال الخدمات التشخيصية المخبرية والمجالات ذات العلاقة بنشاط المركز بما في ذلك تنظيم وعقد الدورات التدريبية والندوات العلمية وعقد المؤتمرات بالتنسيق مع الوزارة والجهات ذات العلاقة. تجميع وتوثيق وحفظ البيانات والمعلومات الفنية والإحصائيات المتعلقة بنشاط المركز والمختبرات التشخيصية. تمثيل الدولة أمام المنظمات والهيئات التي تعنى بالأنشطة التي يمارسها المركز وتعزيز وتنمية علاقات التعاون معها بالتنسيق مع الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة في إعداد المواصفات القياسية للأجهزة والأدوات والتحليل والمواد المستخدمة في مجالات الخدمات التشخيصية المخبرية. إعداد إصدار وتوزيع النشرات والطبوعات المتعلقة بمجال الخدمات التشخيصية المخبرية والسلامة الغذائية وغيرها من الطبوعات الصادرة من المركز أو من المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية. رسم سياسة الخدمات التشخيصية المخبرية ، وتحديد الطرق والوسائل المناسبة لتنفيذها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ، القيام بأية مهام أخرى تقتضيها طبيعة نشاط المركز أو يكلف بها من قبل الوزير .

إقالة المدير المالي ومدير الحسابات لتسببهما بإخفاء مخصصات فروع لحج وحجة وسيئون

سيتم خلال العام الحالي تنفيذ الأنظمة الأوتوماتيكية في معظم الفروع بالمحافظات

مرض السرطان والفشل الكلوي والمعاقون والجمعيات تقدم لهم الفحوصات بشكل مجاني

يقوم المركز بتدريب الدارسين في مجال المختبرات دراسات عليا وطلاب المعاهد

■ الجمهورية وتحديدأ الفروع الثلاثة (في الحديدة – المكلا – تعز) فيجب ان تتوفر لها الموازنات اللازمة والضرورية من اجل رفع مستوى الاداء في تلك الفروع وحتى تتمكن من انجاز المهام على اكمل صورة.

حضر موت نموذج

■ هل بعض الفروع تحصل على دعم من الجالس المحلية أوجهات أخرى؟
■ لقد حضرت ورشة عمل في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت وكانت حول الواقع الطبي بالمحافظة وحقيقة وجدت تعاوناً ايجابياً من الجميع – المحافظ والمجالس المحلية ورجال الاعمال تمثل في ردف الفرع بكثير من التجهيزات الحديثة والمتطورة وهذا للأسف الشديد لا يوجد في أي محافظة أخرى. ايضاً في محافظة تعز تعز قدموا لفرع المركز دعماً بـ 150 مليون ريال وذلك قيمة اجهزة طبية حديثة. اما في محافظة الحديدة للأسف الشديد فانه لا يوجد أي تعاون مع المركز هناك. وينبغي على مدير الفرع التواصل مع الناس من اجل ايجاد علاقة تعاون ومن خلال ذلك لاشك أنه سيدعم الجميع متعاونين مع الفرع ويقدمون كافة اشكال الدعم.

منظمة الصحة العالمية

■ كيف هي علاقة المركز بمنظمة الصحة العالمية؟
■ هناك تواصل مستمر وتعاون متميز مع منظمة الصحة العالمية ومنظمات امريكية في دره مخاطر الفيروس و تقام العديد من دورات التدريب بالإضافة الى أنهم ينفذون بعض التجهيزات الخاصة بالسلامة الحيوية وهناك دراسة بهذا الشأن تمت قبل اشهر وسيتم تنفيذ الخطوات العملية على ارض الواقع خلال الايام القادمة.

توفير الامكانيات والدعم

■ وقد بدأت خدمات مختبرات الصحة العامة في اليمن بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية منذ عام 1971م

■ هناك جهات بالفعل تتدخل باختصاصات ومهام المركز ومنها على سبيل المثال الهلال الاحمر الذي يقوم بفحوصات. وقد ناقشنا هذه الموضوعات مع منظمة الصحة العالمية وأكدوا لنا ضرورة أن تتم الفحوصات فقط في المركز. وبالتالي أنا أنتهزها فرصة لاناشد دولة رئيس الوزراء ووزير الصحة العامة والسكان بان يوجهوا كل الجهات بعدم اعتماد اية فحوصات تأتي من غير المركز الوطني لمختبرات الصحة العامة على اعتبار انه يتحمل المسؤولية الكاملة عن الصحة العامة داخل البلد. واحب أن أوضح أن ويزري الصحة والداخلية قد وجهنا منذ مايزيد على العام تقريباً بأنه لا يعتمد أي فحص للابيض في اليمن من أي جهة أخرى غير المركز الوطني وفروعه في محافظات الجمهورية وهذه التوجيهات نعتبرها خطوة جيدة وهامة وهي محل احترام وتقدير.

انتهاء المحاليل

■ ماهي اهم الاحتياجات وما الاشكاليات التي تواجه عمل المركز؟

■ كل الأجهزة الضرورية والاحتياجات متوفرة ، فقط هناك بعض المحاليل حين تنتهي مدة صلاحيتها يأتي الجهاز المركزي ويعمل ملاحظاته بسبب انتهاء تلك المحاليل بينما يفترض ان يستوعب ظروف وطبيعة عمل المركز وحدوث ذلك يعد أمراً طبيعياً ووارداً في جميع مختبرات العالم. لكنني على ثقة كاملة باننا ان شاء الله سنجد حلاً جذرياً لهذه الاشكالية.

توفير الموازنات

■ هل موازنات الفروع كافية لتسيير نشاطها وتقديم خدماتها للمواطنين بشكل أفضل؟
■ بصراحة وزارة المالية توفر الاعتمادات الضرورية اللازمة فيما يخص المحاليل وايضاً وجدناهم متجاوبين معنا الى حد كبير فيما يخص شراء اجهزة حديثة ومتطورة. لكن في ذات الوقت نجدهم غير مهتمين

حصن طفلك ضد شلل الأطفال لا تتردد ، وادع من حولك لتحصين أطفاله، ليبقى اليمن خالياً من الفيروس على الدوام

الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال – الجولة الأولى (٧-٩ أبريل ٢٠١٤م) من منزل إلى منزل، لجميع الأطفال دون سن الخامسة بجميع محافظات الجمهورية، حتى لمن سبق تحصينه

أخي المواطن ..
أختي المواطنة